مجنحا لان اللفظين كانهما جناحان للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه
في كل حال ن واذا ولي احد المتجانسين سوا كان جناس القلب ام غيره ولذا
ذكر اسم الظاهر دون المضمر المجانس الآخر سمي الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا
نحو وجئتك من سبا بنبا يقين وكقولهم من طلب شيا وجد وجد وقولهم النبيذ
بغير النغم غم وبغير الدسم سم وقيل غواص عواص وقواص فواص وكقولنا وحسام
للاوليا وللاعدا فتح وحتف وقد يقال التجنيس على توافق اللفظين في الكتابة ويسمى
تجنيسا خطا كقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
وكقوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا الخب الخداع
وكقولهم غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك
تهدا بهذا وقد يعد هذا النوع مما لم يشترط فيه الى اتصال الحروف وانفصالها
كقولهم في شعود متى يعود وفي المستصرية حبه المثنى بصرية جبة وقيل
لفاضل استصحب نعمه انس بصحبته فقال انت بتصحيفه ويلحق بالجناس
شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين
في الحروف الاصول مرتبة والاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم
فانهما مشتقان من قام يقوم وذكر ما يوجد في كل من قام يقوم والثاني
ان يجمعهما اي اللفظين المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق وليس
باشتقاق وذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الاخر من الحروف
او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق نحو قال اني لعملكم
من القالين فان قال من القول والقالين من القلى ونحو قوله تعالى اثاقلتم
الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وبهذا يعرف ان ليس المراد
بما يشبه الاشتقاق الاشتقاق الكبير وذلك لان الاشتقاق الكبير
هو الاتفاق في الحروف الاصول من غير رعاية الترتيب نحو القمر والرقم
والمرقى ونحو ذلك والارض مع ارضيتم ليس من هذا القبيل وهو ظاهر ومن
انواع التجنيس تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة
كقوله حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا ه ... منه اي من اللفظ

رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين اعني
المتفقين في اللفظ والمعنى والمتجانسين اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى
او الملحقين بهما اي بالمتجانسين والمراد بهما اللفظان اللذان يجمعهما
الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ
الآخر في آخرها اي آخر الفقرة فتكون اربعة اقسام احدها ان يكون اللفظان
مكررين نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه والثاني ان يكونا متجانسين
نحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل الاول من السوال والثاني من السيلان
والثالث ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
والرابع ان يجمع اللفظين شبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين
وهو في النظم ان يكون احدهما اي احد اللفظين المكررين او المتجانسين
او الملحقين بهما في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الاول او حشوه
او آخره او صدر المصراع الثاني واعترض صاحب المفتاح قسما آخر وهو ان
يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني نحو في علمه وحلمه وزهده وعهده
مشتهر مشتهر ورأى المصنف ان تركه اولى اذ لا معنى فيه لرد العجز
على الصدر اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا بخلاف المصراع الاول
فالمعتبر عنده اربعة اقسام وهو ان يقع اللفظ الآخر في صدر المصراع
الاول او حشوه او عجزه او صدر المصراع الثاني وعلى كل تقدير فاللفظان
اما مكرران او متجانسان او ملحقان بهما تصير اثنى عشر حاصلة من ضرب
اربعة في ثلاثة وباعتبار ان الملحقين قسمان لانه اما ان يجمعهما الاشتقاق
او شبه الاشتقاق تصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة
في اربعة لكن المصنف لم يورد من شبه الاشتقاق الا مثالا واحدا
لعدم الظفر بالامثلة الثلاثة الباقية واما اكتفى بامثلة الاشتقاق
في هذا الاعتبار اورد ثلاثة عشر مثالا اما ما يكون اللفظان مكررين
فما يكون احد اللفظين في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الاول
كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)